• اذا ما كنت لي عبدا • فما اصنع بالعبد •

وقيل له نراك جسيما والمحبة تضني فانشا يقول •

• احب قلبي وما درى بدني • ولو درى ما اقام في السمن •

وكان يقول في مناجاته الهي ان هربت منك طلبتني وان قصدتك اتعبتني فليس لي معك راحة ولا مع غيرك انس فالمستغاث منك اليك وحضر عنده جمع من المريدين فوجدهم في غفلة لا يذكرون فقال •

• كفى حزنا بالواله الصب ان يرى • منازل من يهوى معطلة قفرا •

وقال الانس وحشتك عن جميع ما يقطعك عنه واستغراقك فيه وقال سهو طرفة عين عن الله لاهل المعرفة شرك وقال المحبة نتيجة الهمة ومن علت همته صفت محبته وقال المحبة بحر بلا ساحل وليل بلا آخر وهم بلا فرح وعلة بلا طبيب وبلا بلا صبر ويأس بلا رجى ورئي له ان زوجته ناولته لبنا فقال اخاف يضرني فاقام سنين يقول في مناجاته يا رب اغفر لي فانك وعدت بالمغفرة من لم يشرك بك وانت تعلم اني لم اشرك فقيل له ولا يوم اللبن فخجل وذلك لاضافته الضرر الى اللبن وجاءه نصراني فاسلم فقال له ما سبب اسلامك قال كنت حال النصرانية اكرم دين النصرانية فرزقت دين الاسلام ببركة اكرامي ذلك الدين فصاح الشبلي وقال اذا كان من يكرم الدين الباطل يرزقه الله دين الحق فمن يكرم الدين الحق ان لا يرزقه الله الرحمة والمغفرة وقال له رجل لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله قال استحيي من ذكر كلمة النفي في حضرته قال له اريد اعلا قال لا ابتدي به ضدا قال اريد اعلا قال اخشى ان اوخذ في وحشة الجحد وفي رواية اخاف ان اموت عند الانكار فلا اصل الى الاقرار قال اريد اعلا فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم فصعق الرجل ففارقته روحه فتعلقت اولياؤه بالشبلي فادعوا عليه بثاره فخرجت الرسالة من الخليفة يسأله عن الجواب فقال روح حنت فرنت فدعيت فاجابت فما ذنب الشبلي فصاح الخليفة خلوه فلا ذنب له وجاءه جمع فقال لهم من انتم قالوا من الشام نريد الحج ونسألك الخروج معنا فابى فالحوا فقال بثلاثة شروط لا تحمل معنا احدا ولا نسأل احدا شيئا وان اعطينا لم نقبل قالوا اما الاول والثاني فنعم لكن ان اعطينا لم نقبل كيف نفعل قال كانكم خرجتم متوكلين على من زاد الحج لا على الله ارجعوا الى شغلكم مات سنة اربع وثلاثين وثلثمائة عن سبع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران وقيل له عند النزع قل لا اله الا الله فقال •

• ان بيتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج •

ورئي في النوم فقيل له ما فعل بك قال ناقشني حتى ايست فلما راى اياسي تغمدني برحمته ولم يزد

لقا بنقال انه رئي ايضا فقال قال لي ما كنت احب ان تلقاني عزبا ١

دينار العابد الزاهد كان من ارباب الاحوال واصحاب الكرامات منها ما اشتهر انه كان اذا قدموا اليه طعاما حراما ظهر له منه ثعبان يريد ان ينهشه فيتركه مات بمصر ودفن بالقرافة بجانب ضريح البقاعي ١

حرف الراء المهملة

رويم بن احمد وقيل ابن محمد القطن المكين له البيان والتبيين والراي المتين كان عالما بالقران ومعانيه عارفا بالتصوف ومبانيه ومن كلامه السكون الى الاحوال اغترار وقال رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاؤه والغيرة عليه والضن بكشفه وقال لي منذ عشرين سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر وقال التوكل اسقاط رؤية الوسائط والتعلق باعلا العلائق وقال المحبة الموافقة في جميع الاحوال وقال الانس ان تستوحش مما سوى محبوبك وقال الاخلاص في العمل ان لا تريد عوضا في الدارين ولا حظا من الملكين وقال عن نعت الفقير فقال ارسال النفس في احكام الله وقال التصوف مبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالذل والايثار وترك التعرض والاختيار وقال من احب العوض لعوض لله محبوبه وقال الاخلاص ارتفاع رؤيتك عن فعلك والفتوة ان تعذر اخوانك في زللهم ولا تعاملهم بما يحوج الى الاعتذار اليهم وقال الصبر ترك الشكوى والرضى التلذذ بالبلوى واليقين المشاهدة وقال الرضى استقبال الاحكام بالفرح وقال الشكر استفراغ الطاقة وسئل عن وجد الصوفية عند السماع فقال يشهدون المعاني التي تعزب عند غيرهم فتشير اليهم الي الي فيتمتعون بذلك من الفرح ثم يقع الحجاب فيعود ذلك بكاء فمنهم من يخرق ثيابه ومنهم من يصيح ومنهم من يبكي كل انسان على قدره وسأله بعضهم ان يوصيه فقال ليس الا بذل الروح والا فلا تشتغل بترهات الصوفية مات ببغداد سنة ثلاث وثلثمائة

حرف الزاي المعجمة

زهير بن نعيم البابي كان اغلب احواله الصبر واليقين فايد بالنصر والتمكين ومن كلامه هذا الامر لا يتم الا باثنين الصبر واليقين وقال وقد سمع رجلا يقرأ بالتنغيم لان يطلب الرجل الدنيا بالزمر والغناء والعود خير من ان يطلبها بالدين وقال وقد شكوا اليه كثرة الوباء لا تأمن قلة الموت ولا تخاف من كثرته وقال اذا رايت الرجل لا ينصف من نفسه فان قدرت ان لا تراه فلا تره وقال له رجل ممن انت فقال ممن انعم الله عليهم بالاسلام قال انما اريد النسب قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال جالست الناس خمسين سنة فما رايت احدا الا وهو يتبع هواه حتى انه ليخطي فيحب ان الناس قد اخطأوا وقال وددت ان بدني قرض

Copyright © King Saud University